دور الإعلام في الحد من ظاهرة إنتشار المخدرات وتوعية أفراد المجتمع العراقي من مخاطرها

The contribution of paper and electronic journalism
to promoting
freedom of opinion and expression in contemporary life s

الباحث
م. م. منذر محمد عبيس

Researcher
Munther Muhammad Obayes
monthermohammed74@gmail.com

and awareness of the community regarding the phenomenon of abuse and its presence in the framework of interaction with individuals in a civilized and convincing manner Its abuse and the violence it causes within society, and this makes the media pay attention to it, and the relationship of the relationship between the basic variables from the region: (gender, social group, level of education). Through this modest research, we will try to find out the most important reasons that lead young people to drug abuse, and their cause is drugs that flirt with society.

***

Research Summary:

Undoubtedly, drugs are represented in a large way in the transformation of our sons and daughters into abuse, violence and crime. Here, it is very large, dispensing with the publishing house of studies and other studies, a port of society's demands, and in all fields, all the matters that have become in the media on the diversity of Jassim society that was represented In an effective form in the 1983 model the future holds internal information and challenges, importing it, importing it from abroad. And effective from the youth category, through communicating with them through communication and expression through social communication, the situation and the start of the transition through their own democratic communication is the platform for the dialogue of employment and collective thinking that ensures the achievement of the interests of all groups and purchasing, even social goals, and in the individual's behavior and satisfying his needs. The image, the behavior and the social and intellectual movement in the society, it is a basic form in the process of cognition, understanding and knowledge through the dissemination of cultural knowledge and what it carries of culture and knowledge of cultural contents

ملخص البحث

مما لا شك فيه ان المخدرات هي أحدى الظواهر الخطيرة التي تصيب المجتمع والتي تواجه الاجيال في هذه الفترة، حيث انها تسهم بشكل كبير في تحطم ابنائنا وبناتنا وتجعلهم عبارة عن موتى يسيرون على الأرض عن طريق الادمان عليها، كما انها تساهم في عملية تشويه وتدمير الشباب وتدفعهم الى التعاطي و العنف وحب الجريمة ، وهذا بالفعل ما انتشر في الفترة الاخيرة بشكل كبير وخاصة بعد أحداث عام ٢٠٠٣ حيث يسعى الشباب بكثرة الى السرقة أو القتل ، وذلك فقط من اجل الحصول على المال ، وذلك حتى يتمكن الشاب لتلبية رغباته من شراء المخدرات لكونه لا يقدر على الاستغناء عنها بسبب الادمان عليها و لتعاظم دور الاعلام والاتصال باعتباره مؤسسة اجتماعية هامة في المجتمعات البشرية ومتغيراً اجتماعيا وثقافياً من خلال المضامين التي يطلقها والتي تهدف حياة الشباب ليصبح عضواً مشارك مع الاخرين للمشاركة في الاخذ والعطاء مع الاخرين لتعلم القيم ونماذج السلوك والاتجاهات وإكسابه الادوار لتحقيق النشاط فهو مطالب المجتمع و في المجالات كافة لذا أصبحت وسائل الاعلام على تنوع التحديات تمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام الجمهور وتشكيل الوعي الاجتماعي لدى أفراد المجتمع فهي تمثل ركناً أساسياً لدورها الفعال في تشكيل الرأي العام حول الحد من ظاهرة التعاطي للمخدرات في عالمنا المعاصر، باعتماد قيم اجتماعية سليمة كي تسطيع أن تنهض بالمستوى المطلوب فقضية الاصلاح في المجتمع العراقي تعكس حاجة حقيقية وليست مفتعلة أو قضية افتراضية ، فالتحولات التي يحملها المستقبل من مخاطر وتحديات داخلية وخارجية يتطلب وجود تعبئة من وسائل الاعلام لمواجهة الظواهر والعادات السلبية الدخيلة عن طريق وضع استراتيجية الاصلاح الثقافي التي تنهض بالمستوى المطلوب للشباب ، حيث استطاعت وسائل الاعلام و بمختلف أنواعها بتعزيز واعتماد القيم الاجتماعية السليمة ، بتوفير الحقائق اللازمة حول ظاهرة تعاطي المخدرات ولاسيما فئة الشباب من خلال في التواصل معهم عن طريق النقاش والتعبير عن وجهات الظر وعملية النقد عن طريق الاتصال الديمقراطي بتوفير منبر حر للحوار والمشاركة الفعلية والتفكير الجماعي الذي يكفل تحقيق مصالح جميع الفئات والشرائح لتحقيق الاهداف ، فقد باتت تمثل ضرورة ملحة في اتخاذ القرار في عملية التنشئة الاجتماعية وفي سلوك الفرد واشباع حاجته فأجهزة الاعلام لها الدالة على مدى درجة التأثير و في السلوك والحراك الاجتماعي والفكري في المجتمع ، فهي شكل وعاء اساسي في عملية الادراك والفهم والمعرفة عن طريق نشر المعرفة الثقافية وما تحمله من مضامين ثقافية وتوعية للمجتمع في ما يتعلق بمكافحة ظاهرة التعاطي ووجودها في إطار التفاعل مع الافراد

بأسلوب حضاري ومقنع من مخارطها وتعاطيها وما تسببه من عنف داخل المجتمع ، وهذا يجعل من وسائل الاعلام يوليها اهتمامه، فضلاً عن فهم العلاقة القائمة بين المتغيرات الاساسية الأفراد من الناحية: (الجنس، الفئة الاجتماعية، مستوى التعليم).

ومن خلال هذا البحث المتواضع سنحاول ان نقف على اهم الاسباب التي تدفع الشباب الى تعاطي المخدرات وكيفية التصدي لهذه الظاهرة الخطيرة التي تصيب المجتمع .

***

المقدمة

يشكل اليوم دور الإعلام وما تقدمه من خلال وسائلها المختلفة تحديات خطيرة أمام الظواهر السلبية التي غدت نشوة التلقي لها من قبل الشباب بصورة مباشرة أو غير مباشرة وما تلاقي من صعاب وتحديات في عملية التنشئة الاجتماعية و تأثيرها على الأطر المعرفية وتعزيز القيم والعادات الاصيلة للمجتمع خلال القنوات الفضائية وما تقوم به من دور تعليمي وثقافي ينتج عنها تعزيز القيم والعادات للناس عن طريق وسائل الاعلام السمعية والمرئية وما تتناوله من برامج توعية وأخرى تثقيفية تؤدي دوراً مهم وبارز في عملية التأثير على سلوك وعقول الافراد وثقافتهم عن طريق تطورا كبيرا جعل لها تأثير في اكتساب وتعزيز القيم والعادات لدى الشباب في جميع مجالات الحياة ، أن تأثير التعاطي والادمان له انعكاساته السلبية فعلى الصعيد الاجتماعي فأن تعاطي المخدرات تؤدي الى تدهور اخلاق المجتمع وتفكك الاسرة وتمزيق اواصر الأسرة في المجتمع، كما انه مؤدي الى تنكر الواجبات الملقاة على عاتق رب الاسرة خاصة وان أهوال نتائجها على الفرد نتيجة المخدرات والادمان والتعاطي بأي شكل من الاشكال له اهوال جسام تهدد العباد والبلاد وبالسقوط والانحلال وضياع وبالتالي تؤدي الى هروب وعجز المدمنون عن العمل و تعطيل قوة إنتاجية شريحة مهمة من شرائح المجتمع بل انه

حتى هؤلاء المدمنين فأن انتاجهم رديئا وضئيلا في الكم والنوع، لضعف صحتهم ووعيهم وتفكك اسرهم ووقوعهم في مهاوي الجريمة المجتمعية ، أن الحفاظ على القيم السليمة في المجتمع تحفظ للمجتمع استمراريته وبقاءه ما بين المجتمعات، وذلك ببناء وتعزيز القيم المجتمعية في وقت تعاني بعض البلدان العربية من أفة المخدرات بسبب ما جرى للعراق بعد أحداث ٢٠٠٣ التي أدى الى اختراق المجتمع ثقافيا عبر شبكات الانترنيت و مواقع التواصل والفضائيات حيث أصبحت المخدرات وتعاطيها ظاهرة اجتماعية تقلق المجتمع بسبب ما تحمله من أضرار تصيب به الناشئة والتي تعكس حالة في سلوك الشباب وعقليتهم، أن التعاطي يعد سرطاناً مزمناً في جسد المجتمع العراقي و العربي ، ولا تستطيع دولة من الدول أن تدعي أنها بمعزل عن أعراضه وتداعياته المدمرة ، وعلى الرغم من أن معظم دول العالم لم تدخر وسعاً في المساهمة في محاربة التعاطي ، ألا أن هذه الظاهرة الخطيرة التي استفحلت ، منذ بدايات القرن الحالي ، في النشاط الدولي والاقليمي الهادف إلى مواجهة مشكلة المخدرات وتعاطيها من قبل الشباب بالخصوص ، ومن خلال بعض الأرقام والإحصائيات لوحظ ازدياد معدلات نمو إنتاج المخدرات وترويجها داخل المجتمع من خلال زيادة استهلاكها، آخذت هذه النسب بالارتفاع والتضخم ما بين المحافظات العراقية وهذا مؤشر خطير في مدى تقبل الشباب لهذه الافة الخطيرة ، التي أصابت المجتمعات البشرية أن هذا الداء اللعين الذي أصاب مجتمعاتنا وخاصة فئة الشباب حيث تسببت المخدرات والتعاطي بمؤثرات عقلية ونفسية و مخاطر ومشكلات اجتماعية كثيرة و عديدة في كافة أنحاء العالم تكلف البشرية يفوق ما تفقده أثناء الحروب المدمرة وترصد لذلك الكفاءات العلمية والطبية والاجتماعية لمحاولة علاج ما يترتب عنها من أخطار الإدمان حيث يسبب المشكلات الجسيمة والنفسية والاجتماعية والاقتصادية والتي تحتاج إلى تضافر الجهود المحلية والدولية لمعالجته .

أهمية البحث :

لا شك أن أي دراسة تنبع أهميتها من تلك القضايا التي تخص المجتمع وأفراده لذألك تأتي أهمية دور ومسؤولية وسائل الاعلام بالخصوص في الحد من ظاهرة التعاطي وما تحمله من أضرار لا تتلاءم مع القيم الاسلامية والعادات العربية الاصيلة عن طريق تعزيز القيم الاجتماعية السليمة التي تشكل محوراً رئيساً لتحفظ للمجتمع هويته يضاف الى ذلك القيم والسلوكيات الاجتماعية والاخلاقية والتي عن طريقها تحذير الشباب من كل قيم غير مرغوب بها ، والحفاظ معاير القيم وبناء أسس وسلوكيات يبنى عليها تقدم المجتمع التي تحفظ هويته الحد من تفشيها وانتشار هان وقد أكد العلم أضرارها الجسمية والنفسية والعقلية والاقتصادية، وما زال انتشارها، يشكل مشكلة خطيرة تهدد العالم كله. وما يمكن أن تقدمه هذه الدراسة من معلومات

للباحثين والمهتمين حول مخاطر هذه الظاهرة على كل الفئات في المجتمع، فقد انتشرت في العقدين الماضية أذ بات انتشارها يشكل خطراً واضحاً يهدد البشرية في معظم مجتمعات بلدان المعمورة المتقدمة منها والدول النامية على السواء ولاسما ببن الشباب ذكوراً واناثاً وان انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات والادمان تعد سبباً رئيسا لانهيار الثروة البشرية للمجتمع، أنتج امة تائهة بلا وعي وتتعثر بها خطى التقدم والازدهار بسبب هذه الظاهرة .

مشكلة البحث:

لتفاقم ظاهرة الإدمان وتعاطي المخدرات ما بين أفراد المجتمع تفاقماً كبيرا الذي أنعكس سلبا على الامن المجتمعي وما لها آثارها واضرارها المتسعة اللامتناهية امتد الى كل فرد من أفراد المجتمع التي تهدد العباد والبلاد وبالسقوط والانحلال والضياع من هذه الظاهرة التي تعتبر تهديدا وخطراً على حياة الإنسان و ما لها من اثارها المدمرة على الاصعدة الاجتماعية والاقتصادية .

تتلخص مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي وهو:

- ما هو دور وسائل الاعلام تجاه تعزيز القيم الاجتماعية لدى أفراد المجتمع وكيفية التصدي لظاهرة الادمان والتعاطي لدى الشباب ؟

هدف البحث :

بما أن التحولات الاجتماعية والسياسية والثقافية بعد أحداث ٢٠٠٣ للعراق أسهمت في تكوين صورة التحول الاجتماعي فأن هذا يعني أن الدولة تواجه نوع من أنواع التحديات الصعبة مما يؤدي الى خلل في النظام الاقتصادي والاجتماعي والثقافي فيكون المجتمع معرض الى الإجرام المنظم ، لذا يتم السعي من خلال الكشف عن أهداف المسؤولية الاجتماعية لدور الإعلام في عملية التوعية المجتمعية وتعزيز قيم المجتمع التي تتلاءم مع مضمون قيم وأعراف وعادات المجتمع والتي عن طريقها يتم التصدي لخطر ترويج المخدرات و إدمان المخدرات وكذلك الإحاطة بمخاطر ظاهرة خطر المخدرات والتعاطي كونها تسارع إلى استغلال الافراد خاصة في الدول النامية هي أكثر الدول عرضة لأنشطتها لذا اقتضت الضرورية الاهتمام بهذه المسألة وأخذها بالحسبان لاسيما أن العراق تنطبق عليه هذه الأمور ،لذا استدعت هذه الظاهرة الى الدراسة والبحث.

منهج البحث :

نعتمد عن طريق البحث في هذه الدراسة أتباع منهج الوصفي التحليلي من خلال تحليل واقع المجتمع العراقي وكيفية استشراء تجارة المخدرات للعراق ، و أهم العوامل التي ساهمت في انتشارها ، فقد ارتأينا وصف هذه الظاهرة وتجارتها المخدرات عن طريق التعريف بالظاهرة ، وكذلك انتشارها وتجارتها في العراق و كذلك آليات مواجهتها ، وضع بعض الحلول و التي ممكن أن تسهم بمعالجة بعض مفاصلها أو الحد من تأثيراتها على الشباب والمجتمع.

المبحث الأول

المطلب: الأول انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع

بعد أن مر العراق من أحداث وما رافقها من بعد الاحتلال الامريكي وأحداث تغير جذري للمجتمع وبالأخص السياسي والاجتماعي وحينما حصل التغير الفوري كان المجتمع متعطش لكل ما هو جديد بحجة الديمقراطية فمر العراق بكثير من الازمات و الظواهر السلبية المجتمعية والأمنية والأخلاقية التي انعكست سلبا على منظومة القيم العراقية الاصيلة وخصوصا شرائح الشباب من المجتمع أن سب انشغال الطبقة السياسية والبرلمان عن المجتمع وغياب القانون أدى الى عدم أتباع المعالجة والوقاية الصارمة للمجتمع من كل الظواهر الوافدة والنازفة التي اصبحت تتناسل وتنشطر لتنتج مجتمع مفكك مصاب بالأمراض والأوبئة فلعلى ظاهرة تعاطي وترويج وتجارة المخدرات هي دخيلة على المجتمع العراقي الذي كان بعيدا عن الظواهر السلبية وخاصة المخدرات قبل احداث عام ٢٠٠٣ وعن طريق الرصد والبحث لوحظ أن ظاهرة المخدرات في المجتمع العراقي انتشر بين المدمنين يمثل خطرا مجتمعيا وامنيا وخاصة انتشار هذه الافة ما بين فئة الشباب والمراهقون ونتيجة الازمة الاقتصادية التي يمر بها العراق وانتشار البطالة اتجه بغض أفراد المجتمع العراقي الى تعاطي المخدرات وخاصه نوع الكريستال من الدولة المجاورة.[١]

وكذلك الاجهزة الامنية غير فاعله تجاه تنامي هذه الظاهرة المجتمعية وارتفاع حجم التبادل التجاري فيها بشكل غير مسبوق . بحيث أصبح تجار المخدرات في المحافظات الجنوبية يتحركون بحرية تامة وبحماية من المسلحين الخارجين عن القانون مستغلين حالة الانقلاب الامني للبلاد لقد اجتاحت هذه الآفة مجتمعنا وبالأخص المجتمع والاحياء الفقيرة والشباب والمراهقين وبالتالي فقد دق ناقوس الحظر في مجتمعنا بسبب هذه الافه وتعاطيها وبدا المجتمع بانحدار نحو مستنقع التفتت والعنف الاسري وزيادة ظاهرة الانتحار ، مما يتطلب معالجات سريعة توقف هذا الانهيار المجتمعي الذي لم يشهده العراق سابقاً.[٢]

ان اسباب التي ادت الى زيادة انتشار المخدرات هي :

١- التغير المفاجئ بعد أحداث ٢٠٠٣ للبلد من الناحية الاجتماعية و الاقتصادية والثقافية.

٢- الاوضاع السياسية الغير المستقرة و الازمات والحروب التي مر بها العراق .

---

(١) أحمد محمد ، الشباب وتعاطي المخدرات في الخليج، منظمة الشباب البحراني، ط١، (المنامة، ١٩٨٥م)، ص٥ .

(٢) توفيق رياض، الكوكايين يستهدف أبنائنا، مجلة العربي، مطبعة الكويت، العدد ٥٧٣، آب، ٢٠٠٦م، ص١٧٥.

٣- الوضع الامني الغير مسقر والفوضى وغياب القانون التي حدثت بعام ٢٠٠٥-٢٠٠٦.

٤- تحيط العراق بلدان تنتج وتزع انواع من المخدرات يعد موقع العراق .

٥- البطالة التي تعاني منها أغلب المجتمعات و قلة وانعدام توفير الفرص للعمل المناسبة بالأخص جيل الشباب.

٦- انعدام ضبط الحدود الشرقية التي تعد منفذا لمرور للمخدرات وصعوبة السيطرة على الحدود البرية والنهرية وضعف الردع او العقاب الرسمي المتمثل في القانون والامن هذه ادى الى انتشار ظاهرة مخدرات في العراقي .

٧- الضغوط النفسية والاجتماعية التي يتعرض لها الشباب بعدم قدرة الشباب على القيام بواجباته أتجاه عوائلهم .

٨- ضعف الوازع الديني ومجالس اصدقاء السوء والتربية المنزلية الفاسدة والاهمال الاسري في التوعية من مخاطر المخدرات .

٩- استخدام المواد المخدرة للعلاج استخداما سيئا لا يتبع فيه ارشادات الطبيب مما يودي للإدمان وضعف عمليات التفتيش والرقابة الصحية.[1]

ظاهرة تعاطي المخدرات

يقصد بتعاطي المخدرات هو استخدام العقاقير المخدرة عن طريق الحقن أو تناولها أي أن ان ظاهرة التعاطي يقصد بها هو الحصول على تأثير جسدي و نفسي وتأثير عقلي ، أي بمعنى ان التعاطي هو تناول المواد المخدرة بشكل تجريبي او متقطع او بشكل متنظم ، أما ظاهرة الادمان على المواد المخدرة فيكون مستواها اعلى من التعاطي في تناول المخدرات

وعليه يمكن ان نقسم فئات المجتمع الى ثلاث مستويات بتعاطي والادمان على المخدرات وهي :

١- التعاطي الاستكشافي : ويطلق عليه التجريب وهذا يخص فئه المراهقين من أفراد المجتمع .

٢- حب الاستطلاع: ويحدث في المناسبات فقط والأعياد وحفلات الزواج .

٣- التعاطي المنظم الذي يكون بصورة دورية : وهي فئة معينه تأتي عن طريق اصدقاء السوء وهذا التعاطي يكون بانتظام بغض النظر عما اذا كان هناك مناسبه أو بدون مناسبة، وتكون الفئة الاخيرة هي أقرب الى مفهوم الإدمان او الاعتماد النفسي والعضوي بين المدمنين ، حيث تظهر أعراض على المتعاطين اهمها يكون الشخص المتعاطي للمخدرات لديه اعراض عامة منة ضعف الإحساس من أي الم وتنميل شديد في الاطراف والقلق والتوتر والعصبية المفرطة التي تظهر بشكل مفاجئ وبصورة مستمرة وكذلك تظهر حالة من الاكتئاب الشديد والامساك الدائم والتنفس بصعوبة وتكون عملية

(١) هشام أحمد، المخدرات وظاهرة غسل الأموال، بحث من كتاب المخدرات والعولمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحث، (الرياض، ٢٠٠٧م)، ص١٤٥، ١٤٧.

الادراك والاستيعاب ضعيفة وبصعوبة التعبير عن الاحاسيس كما يلاحظ وجود ارتفاع ضغط الدم وارتفاع معدل ضربات القلب ، والخمول والكلام المبهم الغير مفهوم وانعدام الذاكرة والشعور بالدوران والغثيان والقى في بعض الاحيان والشعور بالنعاس والخمول وقد يحدث مضاعفات وكذلك تغيرات تظهر على المتعاطين عند تعاطي المخدرات. منها تقلل مستوى الدراسي للشخص المدمن بشكل مفاجئ و يلاحظ ضعف عام في الحركة وفي رد الفعل ويفقد المراهق اهتمامها بالأسرة وأصدقائه وكل محبيه.[1]

***

المبحث الاول

المطلب الثاني

إدمان المخدرات:

من اهم اسباب التي تدفع فئات المجتمع الى تعاطي المخدرات وإدمانها هي.

١- الحالة النفسية للشباب :ومنها الاكتئاب الذي يصف الاكتئاب على انه احد اسباب تعاطي وتناول المخدرات لان الشخص يلجأ الى المخدر كوسيلة للهرب من الحزن والاكتئاب لما للمخدرة من قدرة على جعل الشخص يعيش أوقات طويلة .

وتجعل عملية التعاطي وسيلة عن طريقها يستطيع ان يكون هادئا ومسترخيا فانة يشعر بالسعادة والراحة يبحث عليها .

٢- الصدمة النفسية: وهي تنوع بتنوع المواقف والصدمات النفسية التي يتعرض لها الافراد لها مثال ذلك أن يفقد الشخص عمله وظيفته او قد يفارق احد محبيه المقربين لديه او يمر بتجربة وصدمة عاطفية فاشلة و جميعها صدمات توثر بشكل كبير على نمط الحياة الطبيعي مما تدفعه الى ادمان المخدرات بسبب هذه المواقف.

٣- ميول الشخص لعملية للتعاطي : تظهر هذه الفئة من الافراد من الشباب الذين يميلون بشدة الى عملية تعاطي المخدر رغم عدم وجود اي مشكلة نفسية وقد تزداد تلك الميول في حالة ان يكون

(١) احمد، محسن عبد الحميد، التعاون الأمني العربي والتحديات الأمنية، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحوث، الرياض، ١٩٩٩م، ص١٢٧، ١٢٩.

الشخص محاط بالكثير ممن يتعاطون بالمخدرات الفئة الضالة.[١]

٤- الشعور بالرغبة في تجربة المخدرات : هي الرغبة في التجربة والاحساس بالإثارة والنشوة وتجربة ما يسببه المخدر من راحة او استرخاء ولكن قد تكون رغبة في التجربة هي اول خطوة طريق الإدمان وهي من أخطر المراحل .

٥- التعرض الى العنف الاسري: ومن اسبابها الجسدية و تتنوع هذه الاسباب بسب تعاطي المخدرات الجسدية ما بين التعرض للعنف او المعاناة من الالم قوية ومنها التعرض للعنف او الاعتداء البدني لا يستطيع اي شخص ان ينسى ما تعرض له من عنف بدني او اعتداء جسدي لان ذاك يظل عالقا بالذاكرة طول العمر لذا يلجأ البعض وخاصة الاناث الى المخدر كوسيلة لنسيان ذلك العنف والتهرب من الالم الناتج عنة. وكذلك تسكن الإلام القوية هناك بعض الامراض التي تستوجب تناول مسكنات قوية لما لها من آثار جانبية تحمل كم هائل من الألم مثل السرطان لكن يشترط الطبيب ان تكون الجرعة محددة ولفترة زمنية قصيرة حتى لا يعتاد المريض على تعاطي المخدر ات التي يدمن عليها.

٦- الاحداث الاجتماعية الاسرية : ومنها الشعور بالوحدة والعزلة الشعور بالوحدة والعزلة وفقدان الثقة بالنفس من ابرز الاسباب تعاطي المخدرات حيث يرغب الشخص في تعزيز ثقته بنفسه وكذلك البيئة المحيطة تعد البيئة المحيطة بالشخص عاملا اساسيا في دفع شخص الى تعاطي المخدر خاصة وان كان يتخللها الفقر و معدلات الجريمة المرتفعة او تدني الذوق العام وسهولة الحصول على المخدر ادى الى ظاهرة انتشار تعاطي المخدر ما بين افراد المجتمع.[٢]

***

(١) تقرير مختصر عن جهود وانجازات مجلس وزراء الداخلية العرب في مجال مكافحة المخدرات، تونس، كانون الثاني، ٢٠٠٦م، ص١٠٧.

(٢) زيد، محمد إبراهيم، التنظيم التشريعي للمخدرات في الدول العربية، بحث من كتاب مكافحة المخدرات، المركز العربي للدراسات الأمنية والتدريب، (الرياض، لات)، ص١٦٣.

المبحث الثاني

المطلب الاول

الاثار النفسية لتعاطي المخدرات:

يدخل المتعاطي في بداية مشوار عملية الادمان بمراحله نفسية وإحساس يشعر من خلالها المتعاطي بالسعادة الوهمية والتخفيف من الاحزان والاعباء و الخلو الذهني ويهيا للمتعاطي ان بإمكانه القدرة على العمل والابداع في عمله ألا أن المتعاطي يشعر بعد انقطاعه عن المخدر بالاكتئاب والقلق النفسي بوقت قصير وان الاثار النفسية التي تظهر على المدمنين تؤدي الى ميولهم العدوانية وشعوره بكره المحيطيين له ، أما في حالة المعالجة و تلقي العلاج فان المدمن يصاب بالخوف ورعشة في الاطراف من جسمه وكذلك يصاحبه ارتفاع في درجة الحرارة مما يودي الى الصرع أو الهلوسة بكافة انواعها أذا يصبح المتعاطي معرضا الى التقلب السريع في الحالة النفسية و المزاج والسعادة الكاذبة مما ينتج عن ذلك الوضع النفسي للمتعاطي أذ تظهر علية آثار سلوكية مرتبة على إدمان سوء من حيث الكم او من حيث الكيف ويحدث لمتعاطي المخدرات آثار نفسية عدة اهمها. اضطرابا في الادراك الحسي العام وخاصة اذا ما تعلق الامر بحواس السمع والبصر حيث يحدث تخريف عام في المدركات التي حوله وهذا بالإضافة الى الخلل في عملية ا لا دراك من ناحية الوقت و الزمن واختلال ادراك المسافات.[1]

وهذا الاختلال بدوره يؤدي الى ادراك حجم التعاطي للمخدر وخطورته الذي يعمل الى اختلال في التفكير العام وصعوبة التقدير للأشياء فيه وبالتالي يودي الى سوء الحكم على الأمور والأشياء التي يحدث معها من التصرفات الغريبة اضافة الى الهذيان والهلوسة وكذلك اضطرابات في الوجدان حيث ينقلب المتعاطي عن حالة المرح والنشوة والشعور بالرضى يتبع هذا ضعف في المستوى الذهني، وكذلك اثار في الاضطرابات النفسية و الانفعالية هي الاضطرابات السارة تشمل الاضطرابات السارة الانواع التي تعطي المتعاطي صفة ايجابية حيث يحس بحسن الحال والطرب او التفخيم او النشوة فمثلا حسن الحال يحس المتعاطي في هذه الحالة بالثقة التامة وكل شيء على ما يرام في الطرب يحس المتعاطي بانه اعظم الناس واقوى البشر واذكى الموجدين في المجتمع وهذا يظهر حالة من الهوس العقلي و الانفصام في الشخصية والشعور بالنشوة والمرح للمتعاطي أذ يحس المدمن في هذه الحالة بجو من السكينة والهدوء والطمأنينة ويظهر عليه في بعض الحالات فيها الهستيريا والصراع والانفصام في شخصيته وهذه الإثارة النفسية لتعاطي المخدرات التي تعطي صفه سلبيه ومنها الاسى والحسرة حيث يظهر لدى الشخص المتعاطي . وذلك قد يكون

(١) يراجع جريدة الوقائع العراقية، العدد ٣٨٦٤ في ٥/ ٢/ ٢٠٠١م.

سببه الفشل في العمل او فقدان عزيز علية فينشل بالتفكير العميق في مثل هذه الامور وقد تكون الاثار نفسية دينية للإدمان على المخدرات تعجل بترك ما نهت عنة الشريعة من المحرمات ويسهل ارتكاب جرائم.[١]

هذا وتعد الاثار السلبية للمخدرات منها :

أ- العقلية: التي تسبسب الاجرام من اهم الاسباب المباشرة التي تودي الى اعمال العنف و الاجرام داخل المجتمع مما يؤدي الى أثار أخرى منها فقدانه على السيطرة على مراكز في الدماغ.

ب- الجسمية والنفسية للمخدرات: فتظهر تأثيرات جسميه مباشرة تترك اثرها على اعضاء الجسم خارجية او داخلية للمدمن وهي أثار سلبية بالنسبة للمدمين.

ج- الاثار الاجتماعية: الإدمان على المخدرات يجعل من المدمن شخصا مرفوض وغير مقبول اجتماعيا داخل الاسرة وفي المجتمع وكذلك في مكان العمل او اصدقائه كذلك ينتتج ولادة اطفال مشوهين خلقيا بالنسبة للمدمنين غيرها من الاثار النفسية اخرى.

د- الاثار الاقتصادية: تحدث المخدرات تأثيرا سيئا للغاية على الاقتصاد بشكل عام سواء اكان متعلق بدخل الفرد وإنتاجيته او المتعلق بالدخل القومي للدولة وانتاجيتها الاقتصادي .[٢]

دور الاعلام في التصدي لظاهرة تعاطي و ترويج المخدرات:

أن وسائل الاعلام لها الدور المهم عن طريق الديمقراطية للتصدي لكل ظاهرة سلبية تصيب المجتمع من خلال تعاملها مع أفراد المجتمع عن طريق المشاركة في الاخذ والعطاء مع أفراد المجتمع بمختلف الثقافات بقصد تعلم وتعزيز القيم الاصيلة مع استعداد لتقبل الرأي الاخر وهو أساسا في عملية العمل الثقافي والاجتماعي للرسائل التي يوجهها للرأي العام في بناء وإرساء قيم المجتمع على أسس الدين والأسرة الكفؤة التي تحمل القيم السليمة فهي نتاج المجتمع ، لذا فأن الدور فعال تماسك القيم لدى المجتمع عن طريق اعتماد المهنية والأكاديمية الصحيحة من خلال اعتماد نظريات أتصال معينة في عملية توجيه الرسائل الاعلامية بصورة مشتركة ما بين المؤسسات الاعلامية والتربوية التي تضم مؤسسات مختلف المجتمع المدني ذات العلاقة في عملية تقويم الشباب على الاسس الصحيحة التي تحمل القيم السليمة التطور العلمي الهائل لوسائل الاتصال وشبكات التواصل الاجتماعي ومواقع الإلكترونية الذي شهدتها المجتمعات البشرية جعل لها الدور البارز في تحمل مسؤولياتها أما أفرد المجتمع.[٣]

---

(١) راجع: ملحق الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، مجلس وزراء الداخلية العرب، ١٩٩٤م.

(٢) القسوس، رمزي نجيب، غسيل الأموال جريمة العصر،ط١، دار وائل للنشر، (عمّان، ٢٠٠٢م)، ص٣٣.

(٣) عبد الحميد، محسن، التعاون الأمني والتحديات

فأصبحت تمارس دوراً جوهرياً في إثارة اهتمام أفراد المجتمع بالظواهر السلبية والدخيلة على مجتمعنا وذلك لان وسائل الأعلام تعتبر أحد المصادر التي يلجا لها الافراد في المجتمع في أستقاء المعلومات سوى كانت هذه المعلومات ثقافية أو سياسية أو اجتماعية على اختلاف أنواعها وتسميتها، منها المسموعة وأخرى مقروءة، حسب متطلبات المتلقي وثقافته المجتمعية فوسائل الاتصال الجماهيري تشكل وعاءً مهما وأساسيا في عملية تشكيل المعرفة والثقافة بجميع المفاهيم الاجتماعية للحياة الأفراد في المجتمع فهي تؤدي دوراً حيوي في عملية الأبداع والافكار الثقافي للمتلقي.

فقد حققت تأثيرا متميز في مدى تفاعلها وتأثيرها مع المتلقي في أطار التفاعل المباشر والغير مباشر سوء كانت يومية أو اسبوعية في إطار التفاعل المباشر الذي تعكسه من علاقة الافراد في مدى ومستويات استخدام وسائل الإعلام مما يؤدي ذلك تفاعلها بطبيعة الواقع وهذا يؤدي الى تشكيل تيار متكاملاً لتعمل تلك التقنيات الاعلامية التواصلية علاقة افتراضية للتداول وبناء الأفكار الثقافية والمواقف الايجابية للتعبير عن القيم الاصيلة وترسيخها بسلوكياتهم التي تخلق نوع من العلاقة ما بين الماضي والحاضر بحيث تجد تلك الرسائل الحوارية والنصية تكون مكملة للأفكار مؤثرة عبر تلك الوسائل الإعلامية المختلفة ما بين الصوت المسموع والصورة المعبرة التي تدل على مدى خطورة السلوك المنحرف لبعض الشباب عن طريق تبني عادات وقيم دخيلة التي تعمل على تغير قيم وعادات الشباب من خلال تقليد العادات الدخيلة .[1]

وهذا بمجملة يرتكز على دور الاعلام في التصدي لظاهرة تعاطي و ترويج المخدرات من خلال الاتي:

١-**العمل على صيانة المجتمع:** من كل من شأنه أن يثير العاطفة والعقل من رسائل ترغب افراد المجتمع لعملية التعاطي .

٢- **تعزيز الوعي الاجتماعي** : أمام مفهوم الديمقراطية باعتبارها مجالا خصباً لغرس الافكار والقيم الدخيلة التي من شأنها تغير سلوك الشباب بما تتضمنه من أشكال التغذية الفكرية والثقافية .

٣- دعم المشاريع الخاصة الفردية للشباب التي تسهم في عملية الاصلاح الاجتماعي والمسؤولية من قبل الدولة لتنظيم وجدولة الحياة لهم في التربية والوعي الاجتماعي لتقديم بما يستحقه من احترام وتعامل في المجتمع.

٤- تعزيز الوعي الصحي والثقافي: لدى افراد المجتمع بأضرار العقلية للمخدرات .

٥- التعاون ما بين المؤسسات لتحقيق التناغم والانسجام : وتنسق الجهود بين الجهات الحكومية والأهلية ذات العلاقة بمكافحة المخدرات والادمان عليها.

---

(١) جعفر، علي محمد، مكافحة الجريمة (مناهج الأمم المتحدة والتشريع الجنائي) المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، ص٨٧.

الأمنية، المرجع السابق، ص٢٥٧. ٧٨.

٦- **المشاركة التطوعية:** ما بين لأفرد في المجتمع ومؤسسات المجتمع المدني في مجال مكافحة المخدرات والادمان عليها.

٧. **توفير وتطوير برامج الدعم الذاتي للمتعافين :** من أجل تشجيع المدمنين وأسرهم على التعافي والتخلص من عملية الاحراج امام افراد المجتمع وأشاعه روح التعاون لتخلص من لإدمان على المخدرات.[١]

ظاهرة أنتشار المخدرات بين أفراد المجتمع وسبل مكافحتها

أن ظاهرة المخدرات على الرغم لم تشكل في المجتمع درجة الخطورة في والانتشار مقارنتها بالمجتمعات الغربية، إلا أنها وبمفهوم الأرقام والإحصائيات باتت تسجل ارتفاعاً مقلقاً بالمجتمع وأولياء الأمور، حيث لم تَعُد الآثار الضارة للمخدرات مقصورة على بلد بعينه أو على منطقة مُحدَّدة؛ بل تعدَّت ذلك إلى المجتمع الدولي بأسْره، ومع مرور الزَّمن ارتبطت جريمة تهريب المخدرات بجرائم أخطر؛ كالإرهاب الدَّولي، والجريمة المُنظَّمة، وجرائم غَسْل الأموال، من أجل ذلك؛ صار التعاون الدولي في مكافحة المخدرات ضرورة مُلِحَّة، تسعى إليها الدول فُرادى وجماعات.[٢]

لذلك أدت هذه المشكلة و الظاهرة تفاقم تعاطي المخدرات، في المجتمع بفعل العديد من العوامل، على الرغم من تعذر حصر المدمنين، أو المتعاطين للمخدرات في أي مجتمع من المجتمعات بشكل يجعلها تهدد الأمن الاجتماعي ، الأ أن تزايد حجم المواد المخدرة التي يتم ضبطها إثناء تهريبها عبر الحدود مما يشير إلى زيادة الطلب عليها، و عليه أن تنوع المواد المخدرة تشير إلى انتشار ظاهرة تعاطي المخدرات، وإدمانها بين شباب في المجتمع بصورة لم يسبق لها مثيل بعد ٢٠٠٣ فإن ما يتم ضبطه من كميات المخدرات في مجال التهريب التي ينجح المهربون في تسريبها إلى الأسواق الداخلية، كما إن نسبة المواطنين الذين يُضبطون في قضايا المخدرات آخذةً في الازدياد من مجمل الحالات المضبوطة وفق الإحصائيات الرسمية.[٣]

***

(١) عواد، كوركين، الجريمة المنظمة، رسالة دكتوراه، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، (عمّان، ٢٠٠١م)، ص١٢. ط١، ١٩٩٨م، ص١٨١.

(٢) سعد سلمان المشهداني؛ دور الاعلام وتأثيره في الجمهور،(عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١ ، ص٩.

(٣) حازم الحمداني؛ الإعلام الحربي والعسكري، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ ص: ٤١.

المبحث الثاني

المطلب الثاني: بعض أسباب انتشار ظاهرة المخدرات في المجتمع العراقي إلى ما يلي:

١ - **قرب بلدان منابع ومزارع المخدرات** : من جهة، واعتبار هذه المنطقة معبر من جهة أخرى.

٢- **الاعتماد على العمالة الأجنبية القادمة** : من دول منتجة للمخدرات وما تشكله هذه العمالة من كثافة سكانية مؤثرة في مختلف نواحي وأنشطة المجتمع التي بدورها تعكس هذه الظاهرة السلبية.

٣- التأثر السلبي للشباب بثقافة الحضارة الغربية ومحاولة التشبه: بأنماط حياة غريبة عن المجتمع العربي المسلم عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي.

وقد أضحت مشكلة المخدرات في اوساط مجتمعنا مشكلة خطيرة تدق ناقوس الخطر، وعلى ضوء ذلك أخذت معظم المؤسسات للدولة العديد من التدابير، التي استهدفت مواجهة هذه الظاهرة والحد من تداعياتها، سواء على المستوى المحلي أو الإقليمي أو الدولي.[١]

حيث تمكنت من تحقيق نتائج عملية تنفيذية والتي من شأنها الحد من هذه الظاهرة والسيطرة عليها، واهم النتائج والانجازات المتحققة.

١- **إنشاء لجان لتوعية افراد المجتمع** : من الاستعمال غير المشروع للمخدرات والمؤثرات العقلية وأثارها السلبية على الفرد والمجتمع .

٢- **القيام بإنشاء أجهزة متخصصة لمكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية :** في جميع المحافظات وكذلك العمل على توعية الرأي العام بخطورة المخدرات وتطوير أساليب معالجة المتعاطين والمدمنين وتأهيلهم. .

٣- **استحداث جمعيات من مؤسسات المجتمع:** تطوعية للتوعية الناس من المخدرات والمؤثرات العقلية.

٤- **القيام بإنشاء مصحات متخصصة لعلاج مدمني المخدرات** : والمؤثرات العقلية لتأهيل المدمنين بعد معالجتهم ورعايتهم اللاحقة وإعادة إدماجهم في المجتمع.

٥- **وضع وتنفيذ خطط تدريبية لرفع كفاءة العاملين في أجهزة الصحية لمكافحة المخدرات** : وتطوير مهاراتهم المهنية.[٢]

٦- **وعلى مستوى التشريعات فقد نصت التشريعات والقوانين** : واتجهت نحو التشديد في العقوبة لجرائم الاتجار، والجلب، والتعاطي وتصديرها وتهريبها وإنتاجها، الأشغال الشاقة المؤبدة، كعقوبة على جرائم الاتجار بالمواد المخدرة.

---

(١) الشباب وتعاطي المخدرات ، منظمة الشباب ، ط١، عمان، ١٩٨٥م، ص٥.

(٢) خيرالدين عويس، عطاالله حسن عبد الرحيم؛ الإعلام ، القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨، ص: ٢٩.

٧- كما شملت الخطة تعزيز التعاون العربي مع الهيئات والمنظمات الدولية : المتخصصة في مجال مكافحة المخدرات والمؤثرات العقلية بأبعادها المختلفة، والاستفادة من أجهزتها وجهودها في هذا المجال.

٨- تفعيل أجهزة مكافحة المخدرات والعمل على تضييق الخناق على المهربين: ورفع مستوى جودة وأداء العاملين في مجال المخدرات، هذا إضافة إلى دعم دور هيئات المجتمع المدني في مواجهة ظاهرة المخدات ، وكذلك تعزيز الجهود المبذولة في مجال مكافحة غسيل الأموال المتأتية من الاتجار غير المشروع بالمخدرات والجرائم المتصلة بها.

٩- تشديد الرقابة على المنافذ الحدودية لإحباط عمليات التهريب، :، باعتبار أن الدول العربية، غالباً ما تكون دول عبور وجذب للمخدرات والمؤثرات العقلية.[1]

***

الخاتمة

مما لاشك فيه أن تجارة المخدرات تشكل خطرا جائحا وسرطان يهدد المجتمع الذي ما زال ينخر في جسد المجتمعات سواء كان على مستوى الأفراد أو في المجال الاقتصادي، وكل فرد من أفراد المجتمع وتزداد هذه الخطورة حين يتم أقناع أفراد المجتمع وخصوصا فئة الشباب إلى عملية الادمان لذا لابد من اللجوء إلى اجراءات الوقاية ومدى نجاح هذه الجهود في معالجتها والقضاء عليها .

أن الجهود المحلية والدولية لم تحقق ثمارها المنشودة بسبب إمكانياتها وأجهزتها الموجبة والأجهزة المنفذة ما زالت على الطريق الصحيح إلا تحقيق النتائج المرجوة ينبغي التأكيد على بذل المزيد من الجهود في مجال مكافحة إنتاج المخدرات وتهريبها وترويجها والرقابة على المواد والكيمياوية المستخدمة في صنعها ومكافحة غسيل الأموال المتأتية من الاتجار بالمخدرات والمؤثرات العقلية والسلائف وان توجه أجهزة مكافحة المخدرات جهودها القصوى لضرب أساق الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية وأماكن الصنع غير المشروع للعقاقير المخدرة على أن يصحب ذلك مصادر بديلة للعمل وبرامج تثقيفية تستهدف التغير الايجابي لمواقف الناس حيال المخدرات، والعمل على أن يكتسب العاملون في مجال مكافحة المخدرات نظرة ذات طابع دولي

(١) محمود حسن إسماعيل؛ مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ ، ص: ٢٨٧.

أكثر وقدرة أكبر على العمل في البيئة الدولية.

أن التصدي لظاهرة ادمان المخدرات من الخطوات المهمة لهذه المشكلة وهنا يبرز دور المؤسسات المجتمعية في الوقاية من هذه الظاهرة السلبية في ادمان المخدرات وتعد الأسرة والمدرسة -وكذلك مراكز الشباب - ودور وسائل الأعلام دور العبادة في عملية التوعية المجتمعية فالأسرة عليها المتابعة المستمرة لسلوك الأبناء والاعتدال والتوازن وأيضا المدرسة هي التي يقع عليها عبء تعليمه وتربيته ووضع برامج تثقيفية حول أخطار المخدرات والتدخين والكشف الطبي الشامل وأيضا مراكز الشباب التي لها دور هام بجانب هدفها الرياضي فعليها إقامة الندوات والمناقشات بوجود متخصصين للتعريف عن المخدرات ودورها السيء والوسائل الأعلام دور بارز في احتواء ظاهرة إدمان المخدرات وان يحدد المشكلة وحجمها وتحديد الجمهور المستهدف وإعداد البرامج بواسطة متخصصين من الخبراء الاجتماعيين ويأتي دور العبادة ودورها المهم بإقامة المواعظ والعبر من مخاطر المخدرات وكذلك الندوات عن طريق دعاه مدربين أكفاء بشكل كاف بمعلومات عن تعاطي المخدرات وتوضيح عدم مشروعية التعاطي والابتعاد عن أسلوب الوعد المباشر وبذلك تؤدي الوقاية هدفها بالحفاظ على الشباب ومستقبل العراق وأمله وهو الهدف الاول لتحصين المجتمع من هه الظاهرة الدخيلة على مجتمعنا .

بعض النتائج والتي يمكن تلخيصها كالاتي:

١- إن المخدرات خطر كبير يتهدد المجتمع والامن الوطني وبدوره يهدد صحة الأفراد فهو أخطر من الحروب التقليدية.

٢- أن الادمان على المخدرات تستنزف اقتصاد الدول، وتهدر طاقات الشباب، إضافة إلى أنها سبب لكثير من جرائم القتل والاغتصاب والسرقة.

٣-بعض الدول المجاورة تحارب ظاهرة المخدرات علناً تروج لها سراً.

٤- والكثير من الحكومات التي تتصدر الحكم والتخطيط في بلدانها تمتك شركات

٥-لا يمكن مواجهة هذا الخطر الذي يتهدد المجتمع المحلي و الدولي بأسره إلا بتضافر الجهود الدولية والمنظمات والجهات ذات العلاقة، لأن الكثير من الدول وخاصة الدول الفقيرة لا تستطيع بمفردها مواجهة خطر المخدرات دون دعم ومساعدة الدول الأخرى التي تمتلك المال والقوة في ذلك.

التوصيات:

١- توفير المناخ الصحي الذي يضمن بصرف الناس عن تعاطي المخدرات .

٢- نشر التعاليم الدينية ومبادئ الأخلاق الفاضلة الكريمة وتطوير برامج التعليم لتوعية افراد المجتمع في كل مراحله .

٣- يستلزم العمل في الميادين كافة منها الاجتماعية والنفسية والطبية لمحاربة ظاهرة الادمان.

٤- شغل أوقات الفراغ الشباب وخصوصا الطلبة والعمل على ببرامج إنتاجية و تثقيفية لمعالجة أوقات الفراغ.

٥- علاج المدمنين علاجا طبيا ونفسيا واجتماعيا، إما عن طريق مصحات أو عيادات متخصصة أو في أقسام خاصة مستقلة داخل المصحات أو المستشفيات .

٦- تشريع قوانين يخص متعاطي المخدرات باعتباره مجرما يستحق العقاب مع تدابير إصلاحية أو علاجية في شأنه إذا ما استوجبت ظروفه والعوامل الدافعة إلى تعاطي ذلك المخدر.

***

المصادر المراجع

١- أحمد محمد ، الشباب وتعاطي المخدرات في الخليج، منظمة الشباب ، ط١، ١٩٨٥م ، ص٥.

٢- توفيق رياض، الكوكايين يستهدف أبنائنا، مجلة العربي، مطبعة الكويت، العدد ٥٧٣، آب، ٢٠٠٦م، ص١٧٥.

٣- هشام أحمد، المخدرات وظاهرة غسل الأموال، بحث من كتاب المخدرات والعولمة، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مركز الدراسات والبحث، (الرياض، ٢٠٠٧م)، ص١٤٥، ١٤٧.

٤- تقرير مختصر عن جهود وانجازات مجلس وزراء الداخلية العرب في مجال مكافحة المخدرات، تونس، كانون الثاني، ٢٠٠٦م، ص١٠٧.

٥- يراجع جريدة الوقائع العراقية، العدد ٣٨٦٤ في ٥/ ٢/ ٢٠٠١م.

٦- ملحق الاتفاقية العربية لمكافحة الاتجار غير المشروع بالمخدرات والمؤثرات العقلية، مجلس وزراء الداخلية العرب، ١٩٩٤م.

٧- جعفر، علي محمد، مكافحة الجريمة (مناهج الأمم المتحدة والتشريع الجنائي) المؤسسة الجامعية للدراسات بيروت، لبنان، ص٨٧ .

٨- عواد، كوركين، الجريمة المنظمة، رسالة دكتوراه، الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، ودار الثقافة للنشر والتوزيع، (عمّان، ٢٠٠١م)، ص١٢. ط١، ١٩٩٨م، ص١٨١.

٩- سعد سلمان المشهداني؛ دور الاعلام وتأثيره في الجمهور عمان : دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠١١، ص٩.

١٠- عاطف عدلي العبد عبيد؛ مدخل إلى الاتصال والرأي العام، ط ٣ ،القاهرة: دار الفكر العربي، ١٩٩٨ ، ص: ١٩٧.

١١- حازم الحمداني؛ الإعلام الحربي والعسكري، عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، ٢٠٠٩ ص: ٤١.

١٢- خيرالدين عويس، عطاالله حسن عبد الرحيم؛ الإعلام ، القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ١٩٩٨، ص: ٢٩.

١٣- محمود حسن إسماعيل؛ مبادئ علم الاتصال ونظريات التأثير، مصر: الدار العالمية للنشر والتوزيع، ٢٠٠٣ ،ص: ٢٨٧.

***